الله تعالى فإذا اسكر من حبه فعند ذلك لا يلتفت الى شيء في الدارين سواه
وكان سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه يقول اذا كنت صادقا
في ارادتك وصفاء معاملتك وطهارة سريرتك فإياك ان تدعي انك
شممت للطريق رائحة ولا ترى نفسك الا عاصيا مفلسا فكم تلف
من غرور النفس مريد وكان يقول يا ولدي ان طلبت ان تكون مريدا
حقا فقم قياما دائما وجاهد جهادا ملازما ولا ترخص لنفسك
في ترك العبادة وقتا واحدا في جنة العمر عنها فإن الله ناقد بصير وكان
يقول ليس كل من تزيا بزي القوم يكون صادقا في طلب طريقه
فإن الزي أمر ظاهر والقوم يطلعون على الباطن وما رأينا احدا قط لبس
جبة بيضاء وارضى له وكتب له اجازة فصار شيخا بذلك ابدا
وكان يقول اذا لم يكن قلب المريد مشغولا لا يكفيه العقيلة فليس
نور ولو أتى بجميع أعمال الصالحين ومن هنا نشأ طهر المريد التوبة من
سائر الزلات وكان يقول كل مريد كانت له سريرة سيئة يفتضح
بها في الدنيا والآخرة ولا بد فمتى شيء في الطريق فيا فضيحة من
تزيا بزي القوم وخالف طريقهم وكان يقول يا ولدي ان طلبت
ان تكون صادقا في ارادتك فالبس قميص الفقراء النظيف تحت الاثر
ولا يلبس الثياب ولا يسكن القباب والزوايا والخلاوي ويلبس المرقعات
والعباءة الازرق وقص الشارب ولا يلبس الصوف والنعل المخصوص
وكان يقول من شأن المريد الصادق ان لا يكون في صحيفته شيء

من الزلات

الا على الحبيب مولانا محمد والروح

من الزلات بل تطوى صحيفته كل يوم ملطخة معطرة بأعماله الزكية
وشيمه المرضية والله اعلم ومن شأنه ان تكون اعماله على وجه
الشريعة المطهرة نقلا واستنباطا سالمة من الشطح على ظاهر
الشريعة فإن الشريعة هي الحد القاطع والسيف اللامع لعظمتها
بخلاف ما يدعى أنه باطن الشريعة مما يخفى على العلماء وجه استنباطه
من الكتاب والسنة فإنه غير مقطوع وقد كان سيدي ابراهيم
الدسوقي رضي الله عنه يقول من احب ان يكون صادقا في ارادته
فليجلس نفسه في مقعد الشريعة وليفتح عليها بختام الحقيقة وليقتلها
بسيف المجاهدة ونحو الارادة وقد رأيت في يوم كتابتي لهذا الموضع
عجبا من احكام الشبوة مفارقة تنقض همة المريد وتقوي ايمانه
بالعمل بالشريعة فأحببت كتابته هنا وذلك ان شخصا اتاني
براس خروف مشوي والكل جلودها مراق فيها مكتوبا بخط الاهي
بين الحاجبين والانف ما هذه صورته

ورأيت قوله من يشاء مكررا في الكتابة
الالاهية وذلك لحكمة فإن الله
تعالى لا يشتغلوا بالمونور أنه لم يبق
لنا دليل على صحة محمد
صلى الله عليه وسلم وثبوت رسالته
الا هذه الكتابة الالاهية في داخل الراس

مفقع